نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ألا لا تلم عيني لسكب دموعها ... فما سكبت إلا على الماجد الحر) .

ومنها .

(أإخواننا جدوا فكم جد غيركم ... وسيروا على خف من الحوب والوزر) .

(على سفر أنتم لدار تأخرت ... وما الفوز في الأخرى سوى خفة الظهر) .

(وما العيش إلا يقظة مثل نومة ... وما العمر إلا كالخيال الذي يسري) .

(على الحق أنتم قادمون فشمروا ... فليس لمخذول هنالك من عذر) .

وهي طويلة تجاوز ا عنا وعنهم أجمعين انتهى ما لخصته من كلام لسان الدين C .

ترجمة أبي بكر ابن عاصم .

قلت على منوال كلامه في تحلية أبيه النبيه شيخ الوزير الكاتب الشهير القاضي أبو يحيى ابن عاصم القيسي الأندلسي C في وصف أبيه القاضي أبي بكر ابن عاصم صاحب التحفة في علم القضاء وهو محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي الغرناطي قاضي الجماعة الرئيس أبو بكر ونص المحتاج إليه في هذا المحل من كلام ولده قوله C إن بسطت القول أو عددت الطول وأحكمت الأوصاف وتوخيت الإنصاف أنفدت الطروس وكنت كما يقول الناس في المثل من مدح العروس وإن أضربت عن ذلك صفحا فلبئسما صنعت ولشر ما أمسكت المعروف ومنعت ولكم من حقوق الأبوة